[27] إن منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي (صلى الله عليه وآله) من هو، فقال: خاصف النعل - يعني أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال عمار بن ياسر: قاتلت بهذه الراية مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثا، وهذه الرابعة، والله لو ضربونا حتى يبلغونا المسعفات (11) من هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من أمير المؤمنين (عليه السلام) ما كان من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أهل مكة يوم فتح مكة فانه لم يسب لهم ذرية، وقال: من أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى سلاحه (12) فهو آمن، وكذلك قال أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم البصرة نادى لا تسبوا لهم ذرية، ولا تجهزوا (13) على جريح، ولا تتبعوا مدبرا ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن، وأما السيف المغمود فالسيف الذي يقوم (14) به القصاص، قال الله عزوجل: * (النفس بالنفس والعين بالعين) * (15) فسله إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا، فهذه السيوف التي بعث الله بها محمدا (صلى الله عليه وآله) فمن جحدها أو جحد واحدا منها أو شيئا من سيرها أو أحكامها فقد كفر بما أنزل الله على محمد (صلى الله عليه وآله) ورواه الصدوق في (الخصال) عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد (17) وكذا الذي قبله،

---

(11) في التهذيب: السعفات (12) في التهذيب والاستبصار زيادة: أو دخل دار ابي سفيان (هامش المخطوط) (13) في التهذيب والاستبصار: لا تتموا (هامش المخطوط) (14) في التهذيب: يقام (هامش المخطوط) (15) المائدة 5: 45 (16) في التهذيب: الى نبيه (هامش المخطوط) (17) الخصال 274 / 18 (*)